المشكلة و الإشكالية

الأستاذة : مجالدي سناء

المشكلة و الإشكالية :

- مقدمة :

تمثل المقدمة البحثية مدخلا مهما لتعريف القارئ بطبيعة الدراسة التي هو بصدد الاطلاع عليها ، كما أنها تعد المكان المناسب لإقناعه بأهميتها ومدى الحاجة إلى تناول موضوعها ، غير أنه من الأهمية بمكان القول بأن صياغة المقدمة ينبغي أن لا تتم في هيئة نقاط مشتتة مبتورة عن بعضها البعض ، وإنما يجب أن تتم كتابتها بشكل انسيابي تجعل القارئ لا يحس بالانتقال من جزئية إلى أخرى .

لو أراد الباحث أن يتناول قرائية الجمهور للصحافة المحلية على شبكة الانترنت يمكن القول بأن لدى الباحث على الأقل ثلاثة محاور مرتبة من العام الى الخاص كالتالي :

- الانترنت

- الصحافة المحلية

- قرائية الجمهور

نلاحظ بأن ترتيب المحاور قد اختلف عما هو عليه في العنوان بل تكون البداية عن محور التخصص و هو أكثر عمومية

يجب أن تتضمن الفقرة الأخيرة التي تتناول كل محور ما يوحي بالانتقال إلى المحور الذي يليه .

كما يجب أن تعزز المادة التي يكتبها الباحث بما يدعم رأيه من إحصاءات و نتائج علمية تبرهن على أهمية موضوعه ، حيث ان المقدمة لا يجب أن تعتمد على عبارات إنشائية و انطباعات شخصية ، بل إنها جزء من الدراسة و لابد أن تؤسس على إطار علمي موثق .

المشكلة و الإشكالية

الأستاذة : مجالدي سناء

مشكلة البحث و صياغة الإشكالية :

وتصاغ المشكلة بشكل يعطي انطباعا واضحا على أنها موقف غامض أو تساؤل يراود ذهن الباحث ، ويحاول ايجاد حل أو جواب مناسب له ، فبعد تحديد مجال اهتمام الباحث حول موضوع بحثه وعلى الرغم من أهمية ذلك إلا انه يعد تمهيدا أوليا لخطوة تعد أكثر أهمية من تحديد المجال وهي ما تعرف بعملية التعرف على مشكلة البحث التي تدفع الباحث إلى الرغبة في إيجاد تفسير لها .

مفهوم المشكلة : إن تحديد مشكلة البحث يعد عاملا حاسما في تقرير أهمية الدراسة من عدمها و لذلك يقال بأن الكثير من العلماء و الباحثين مدينون بتفوقهم لقدرتهم الحكيمة على اختيار مشاكل أبحاثهم ، ولقدرتهم على إيجاد تفسير لها ، وهذا يعني أن مشكلة البحث هي من تقرر عنوان البحث و ليس العكس .

وفي تعريف بسيط لمشكلة البحث يقول " ليليان ريبل lilian rippel أن المشكلة عبارة عن موضوع يحيط به غموض ، وتعرف المشكلة أيضا ظاهرة تحتاج إلى تفسير ، قضية موضع خلاف .

ويمكن تعريف مشكلة البحث بأنه : عبارة عن تساؤل أو بعض التساؤلات الغامضة التي تدور في ذهن الباحث حول موضوع البحث أو الدراسة التي اختارها ، وهي تساؤلات تحتاج الى تفسير يسعى الباحث إلى إيجاد إجابات شافية ووافية لها ، وقد تكون المشكلة البحثية عبارة عن موقف غامض يحتاج إلى تفسير و إيضاح .

صياغتها :

وتصاغ الإشكالية بناء على مصادر متعددة هي :

الملاحظة : حيث تعد خير وسيلة لدراسة مشكلات الواقع ، فملاحظتك لإقبال المشاهدين على قناة تلفزيونية معينة و أحجامهم على أن يدفعك إلى طرح تساؤلات عدة تصلح لأن تكون أهدافا لقيامك ببحث يساعد في إيجاد حلول لمشكلة لم يتفطن لها الكثير من الباحثين .

المشكلة و الإشكالية

الأستاذة : مجالدي سناء

التخصص : لاشك أن التخصص في فرع من فروع المعرفة يوفر للباحث إمكانية **الاطلاع على** الانجازات العلمية في مجال بحثه ، ويهديه **إلى** الإشكالية اللائقة و الجديرة بالبحث .

برامج الدراسات العليا : توفر العديد من الجامعات برامج للدراسات العليا ، وتنظم أياما دراسية مما يمكن أن يكون مجالا خصبا لبلورة إشكالية البحث ، قبل بدء مرحلة البحث الحرة التي تكون نتيجة لهذه البرامج .

الخبرة الوظيفية : كثيرا ما أثر وظيف الباحث في اختيار إشكالية بحثه ، **فإذا اشتغل مثلا في قطاع** التربية و التعليم ، قد يتأثر بإشكالية معينة ، ويرى ضرورة دراستها من مجال تخصصه و هكذا .

الدراسة المسحية للبحوث السابقة : هذه الدراسة تحتاج من الباحث مدة و جهدا في المكتبات **المتخصصة ، لمعرفة البحوث السابقة التي قد أنجزت** في دائرة اهتمامه ، حتى لا يكرر بحثا ما بحذافيره ، ثم يقال له بعد مدة ، أو يوم المناقشة ، أو من قبل لجنة الخبراء قبل تسجيل الموضوع : " **إن** هذه الإشكالية **قد سبقك** إليها الباحثون ، وهي مستهلكة .

الدراسة المسحية للبحوث الجارية : لا يكفي أن يطلع الباحث على الدراسات السابقة ، و انما عليه أن ينقب في البحوث الجارية ، سواء في جامعته أم في غيرها .

القراءة النقدة : الباحث في الدراسات العليا قارئ قبل أن يكون متلق ، وكلما ازداد حجم قراءته ، و اتسعت مداركه كلما كانت بحوثه أكثر توفيقا ، **و أعمق أثرا ، فبالإضافة إلى** البحوث السابقة و الجارية في مجال تخصصه عليه أن يطلع على ملخصات كتب المراجع العلمية ، وكتب الثقافة العامة ، والمجلات المحكمة وغير المحكمة ، ومواقع الانترنت الجادة في مجال اهتمامه **... الخ**

أهمية المشكلة : تتبع أهمية المشكلة من كونها المحرك الأساسي للبحث و المحدد لبقية أجزائه فبمجرد تحكم الطالب في صياغتها بطريقة سليمة يكون قد حدد ماذا يريد ؟ وما ينبغي عليه الحصول و هذا ما يترتب عليه وضع الفرضيات المراد اختبارها ميدانيا وكذا الأهداف المراد تحقيقها و بالتالي **تمكن الباحث من معرفة اتجاه** بحثه ومصادر معلوماته الميدانية و النظرية .

المشكلة و الإشكالية

الأستاذة : مجالدي سناء

شروط بناء الإشكالية :

بعد تعرفنا على المشكلة و الأهمية التي تحظى بها كخطوة علمية من خطوات البحث العلمي يتضح ضرورة توفر عدة شروط و خصائص هي :

صفة الدقة و الوضوح : يجب أن لا تكون الإشكالية مبهمة أو غير عملية **فلو طرح أحد مثلا** إشكالية : **ما** هي آثار **الإصلاحات** على حياة المواطن الجزائري ؟ فهذا السؤال يبدو واسعا جدا وغامضا في الوقت ذاته ، فعن أي **إصلاحات** نتكلم ؟ هل السياسية ، أم الاقتصادية ، أم الاجتماعية ؟ وعن أي جانب من حياة المواطن نتكلم ؟ هل الحياة المهنية أو العائلية أو عن كل جوانب الحياة ؟

صفة الواقعية : **و تتعلق** بإمكانية **انجاز البحث أي أن تكون مشكلة البحث في حدود** إمكانيات **الباحث** الاقتصادية و السياسية و الاجتماعية و الوقت كذلك .

أن تحدد المشكلة علاقة بين متغيرين أو **أكثر :ففي مشكلة دراسة** " نشرات الأخبار في التلفزيون المصري و التنشئة السياسية للمراهقين " هناك متغيران أساسيان الأول : **نشرات أخبار التلفزيون** ، و الثاني يتمثل في التنشئة السياسية للمراهقين ، وتحاول الدراسة الكشف على العلاقة بين هذين المتغيرين .

حداثة المشكلة و أهميتها و قيمتها

توفر الخبرة و القدرة على دراسة المشكلة

أن يختار الباحث مشكلة تتوافر مصادرها ومراجعها العلمية و البيانات الخاصة بها ، و يراعي الزمن **المحدد للبحث**

أن لا توحي أسئلة الإشكالية **بأجوبة مسبقة عن الإشكال** لأنه لو حصل ذلك لانتهى البحث .

وعليه يجب على الباحث دراسة مصادر **مجيء** هذه الأسباب و لماذا وجدت ؟ ومنذ متى ؟ وكيف وجدت ؟ في ظل أي شروط و ظروف وجدت ؟ وكيف يتم **الإقلاع** عنها ؟ وتفاديها ؟

المشكلة و الإشكالية

الأستاذة : مجالدي سناء

كيفية كتابة إشكالية البحث :

بعد أن يقوم الباحث بقراءة مصادر الإنتاج الفكري المتعلقة بالمشكلة التي يبحثها ينتقل الى خطوة مهمة تتمثل في كتابة الإشكالية ، وقد اختلف الباحثون في هذا المجال حول الطريقة المثلى لبناء إشكالية البحث ، ورغم اختلافها فهي تركز على الانتقال من العالم الى الخاص وفق تسلسل منطقي .

الاقتراح الأول : تجزئة الإشكالية إلى فقرات و هو النموذج الذي اقترحه حيث يقسم محتوى الإشكالية الى مراحل وفقرات متسلسلة منطقية و مصاغة بطريقة واضحة وعلمية وكل فقرة تكون مستقلة في تناولها لفكرة معينة كما تكون مترابطة في شكل وظيفي مع الفقرة السابقة لها :

أما الفقرة الأولى : تمهيد يتناول أهمية الموضوع في التخصص من النواحي الفكرية المعرفية و النظرية مع ابراز المجال العلمي التخصصي للموضوع ثم يعرف الباحث بالمشكل و خطورته وفي نهايتها يلمح الباحث لأهمية متغيرات الموضوع و لكن دون تفاصيل .

الفقرة الثانية : يحدد الباحث الجوانب التي يريد دراستها ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة ويتطرق للمتغير الأول من حيث أهميته و ثقله في الموضوع .

الفقرة الثالثة : بناء على الجوانب و الأبعاد التي حددها الباحث و المراد دراستها يقوم الباحث بابراز اهمية المتغير التابع في علاقته بالمتغير المستقل ويختم بطرح تساؤلات بعد تمهيد مناسب تمثل محتواها الاشكال الذي أدى الى وجود المشكل الذي بصدد دراسته .

الاقتراح الثاني : وهو نموذج قدمه " رشيد زرواتي " في كتابه تدريبات على منهجية البحث العلمي فالاشكالية عنده تمر بثلاث مراحل :

التعريف بالإشكالية : يبدأ الباحث بتمهيد دون كتابته تحت عنوان تمهيد ثم يعرف القارئ بالمشكل المدروس و خطورته .

المشكلة و الإشكالية

الأستاذة : مجالدي سناء

تحديد الإشكالية : و هنا يذكر الباحث أن للموضوع عدة جوانب تشترك في دراسته وأنه يحدد فقط التي يريد دراستها ويسمى هذا التحديد بتحديد جوانب الدراسة ، وفي بعض الدراسات يحدد المجال الزمني للدراسة .

صياغة الإشكالية : **بناء على الجواب الأربعة التي حددها الباحث و المراد دراستها ، يقوم الباحث طرح تساؤلات تمثل في محتواها الإشكال الذي أدى إلى وجود المشكل الذي هو بصدد دراسته .**